فهد المكي عن الجمال محمد بن ابراهيم بن احمد المرشدي المكي
عن الشيخ ابي محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان
النشاوري المكي عن الامام ابي احمد رضي الدين ابراهيم
ابن محمد بن ابراهيم الطبري المكي المتولد سنة ٦٣٦ عن
الشيخ محيي الدين بن العربي المتوفي سنة ٦٣٨ بالاجازة
العامة وبه قال في الباب ٨ في معرفة الاسماء الحسنى
في حضرة الابداع بعد بسط ما نصه وهذا يدلك على
ان العالم ما هو عين الحق وانما هو ما ظهر في الوجود
الحق اذ لو كان عين الحق ما صح كونه بديعا كما تحدث
صورة المرئي في المرآة بنظر الناظر فيها فهو بذلك النظر
كانه ابدعها مع كونه لا تعمل له في انشائها ولا يدري ما
يحدث فيها ولكن بمجرد النظر في المرآة ظهر صورته هذا
اعطاه الحال فما لك في ذلك من التعمل الا قصدك النظر
في المرآة ونظرك فيها مثل قولنا انما قولنا لشيء اذا
اردناه وهو قصدك للنظر ان تقول له كن وهو بمنزلة
النظر فيكون وهو بمنزلة الصورة ما تدركها عند نظرك
في المرآة ثم ان تلك الصورة ما هي عينك لحكم صفة المرآة
فيها من الكبر والصغر والطول والعرض ولا حكم لصورة
المرآة فيك فما هي عينك ولا عين ما ظهر ممن ليست
من الموجود الموازية لنظرك في المرآة ولا تلك الصورة
غيرك لما لك فيها من الحكم فانك لا تشك انك رايت
وجهك ورايت كل ما في وجهك ظهر لك بنظرك في المرآة
من حيث عين ذلك لا من حيث ما ظهر عليه من صفة
المرآة فما هو المرئي غيرك ولا عينك كذلك الامر في وجود
العالم والحق اي شيء جعلت مراة اعني حضرة الاعيان

الثابتة

الثابتة او وجود الحق فاما ان يكون الاعيان الثابتة
لشد ما ظهر فهو حكم المرآة في صورة الرائي فهو عينه وهو
موصوف بحكم المرآة فهو الظاهر في الظاهر بصورة الظاهر
او يكون الوجود الحق هو عين المرآة فيرى الاعيان
الثابتة من وجود الحق ما يقابلها منه فيرى صورتها في
تلك المرآة ويترائى بعضها لبعض ولا يرى ما يرى من
حيث ما هي المرآة عليه وانما يرى ما يرى من حيث ما
هي عليه من غير زيادة ولا نقصان كما لا يشك الناظر
وجهه في المرآة ان وجهه رؤي وبما للمرآة في ذلك من الحكم
يعلم ان وجهه ما رائي فهكذا الامر فانسب بعد ذلك ما
شئت كيف شئت انتهى الغرض منه وكان شيخنا
الامام صفي الدين قدس سره يقول والاشارة الى ذلك
في قوله تعالى فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه انتهى وهو
تنبيه حسن لم اره لغيره قدس سره وبه قال في الباب
الموفي ٥٦٠ وهو آخر الكتاب ما نصه وصية النهية
ثنا عماد الدين عبد الله بن احمد بن الحسن ثنا بدر الجزري
قال قال لي علي بن الخطاب الجزري وكان من الصالحين
رايت الحق تعالى في النوم فقال لي يا ابن الخطاب تمن
قال فسكت فقال لي يا ابن الخطاب تمن قال فسكت قال
ذلك ثلاثا ثم قال لي في الرابعة يا ابن الخطاب اعرض عليك
ملكي وملكوتي واقول لك تمن وتسكت قال فقلت يا
رب ان نطقت فبك وان تكلمت فبما تجريه على لساني
فماذا الذي اقول فقال قل انت بلسانك فقلت يا رب
قد شرفت الانبياء بكتب انزلتها عليهم وشرفني بمحمد
ليس بيني وبينك فيه واسطة فقال يا ابن الخطاب من احسن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)